Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الواضح أنّ الحضارة التي أنشأت عالمنا العربي الأوسع، وطبعت شخصيتنا بطابعها، جديرة منّا نحن العرب بالعناية الكبرى في مناهج مدارسنا وجامعاتنا. حتى يعرف شعبنا حضارته وتاريخه فيعرف مكانه ويعرف نفسه. ومن حقّ هذه الحضارة على كل مواطن عربي أياً كانت بيئته وعقيدته أن يعرف ذخائرها وعلماءها، وأن يتبين روافدها التي أضافت قوة واتساعاً إلى نهر الحضارة الإنسانية الدائب الجريان منذ القدم[١٤].

ففي القديم قد اكبّ العباسيون بكل طاقاتهم وما فيهم من نهم على علوم الفرس والروم والهند واليونان، يترجمون ويدرسون ويبذلون كل ما يستطيعون في سبيل العلم ومن أجل المعرفة. فوجدت لديهم علوم لم يكن للعرب بها عهد من قبل، عرفوا الفلسفة والطبّ والنجوم والكيمياء والحساب والهندسة، وغير ذلك من المعارف التي تمخضت عنها تلك العقول في أجناسها المختلفة، مما غيّر أوضاع الحياة الاجتماعية، وبدّل نظرات الناس إلى المعارف وثمرات العقول[١٥].

وقد لقي كثير من كتّاب العرب حظّاً كبيراً لدى أدباء الفرس، فتأثر هؤلاء بهم تأثراً عميقاً، ولكن هذا التأثر كان في صورة اتجاه عام أدبي أو فنّي، لا صورة فلسفة خاصة أو تيار فكري[١٦].

وكذلك فإنّ العرب بعد الفتح الإسلامي انتشروا في عالم تغلب عليه الحضارة الهلنستية، والثافة الكلاسيكية، وإنهم ورثوا من هذه الحضارة لا كُتباً ترجموها وحسب، بل مؤسساتٍ، وأصولاً ثقافية، ومناهج تعليمية، ولهذا كان

والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٤ ـ السابق: ص ١٥.

١٥ ـ الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام، د. عبدالحميد محمود المسلوت، ص ٣٢، الجامعة الليبية، ليبيا، ١٩٧٣م.

١٦ ـ الأدب المقارن، د. محمد غنيمي هلال، ص ٣٣٧، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٠م. ط ٣.